

تفسير ابن كثير

أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ

إلى أن قال : (أتبنون بكل ريع آية تعبثون) ، اختلف المفسرون في الريع بما حاصله : أنه المكان المرتفع عند جواد الطرق المشهورة . تبنون هناك بناء محكما باهرا هائلا ؛ ولهذا قال : (أتبنون بكل ريع آية) أي : معلما بناء مشهورا ، تعبثون ، وإنما تفعلون ذلك عبثا لا للاحتياج إليه ؛ بل لمجرد اللعب واللهو وإظهار القوة ؛ ولهذا أنكر عليهم نبيهم ، عليه السلام ، ذلك ؛ لأنه تضييع للزمان وإتعب للأبدان في غير فائدة ، واشتغال بما لا يجدي في الدنيا ولا في الآخرة .